

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

فرد بن خالد عن عون بن عبد الله قال قال ابن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية إنما العلم الخشية .

حدثني إسحاق بن إبراهيم القاضي حدثنا الحارث بن مسكين حدثنا ابن القاسم قال سمعت مالكا يقول ليس العلم بكثرة الرواية إنما العلم الخشية .

قال أبو حاتم الواجب على العاقل مجانية ما يدنس علمه من أسباب هذه الدنيا مع القصد في لزوم العمل بما قدر عليه ولو استعمل خمساً أحاديث من كل مائتي حديث فيكون كأنه قد أدى زكاة العلم فمن عجز عن العمل بما جمع من العلم فلا يجب أن يعجز عن حفظه ٥ .

ولقد أنبأنا ابن قحطبة حدثنا حسين بن محمد الكوفي قال سمعت محمد بن بشير الخزاعي يقول ... أما لو أعي كل ما أسمع ... وأحفظ من ذاك ما أجمع ... ولم أستفد غير ما قد جمعت ... لقل هو العالم المقنع ... ولكن نفس الى كل شيء ... من العلم تسمعه تنزع ... وأحضر بالجهل في مجلسي ... وعلمي في الكتب مستودع ... فلا أنا أحفظ ما قد جمعت ... ولا أنا من جمعه أشبع ... ومن يك في علمه هكذا ... يكن دهره القهقري يرجع ... إذا لم تكن حافظاً واعياً ... فجمعك للكتب لا ينفع

وأنشدني محمد بن عبد الله المؤدب ... جامع العلم تراه أبداً ... غير ذي حفظ ولكن ذا غلط ... وتراه حسن الخط إذا ... كتب الخط بصيراً بالنقط ... فإذا فتشته عن علمه ... قال علمي يا خليلي في السقط